حرة طفلة الانامل كالدمية لا عانس ولا مهراق ٥ قوله تربه اي تربه حسنا وهذا
من الفصل في الكلام وقد ان المولدون الا الغلو في هذا المعنى وان يقلبوه فقال
في الحماسة ٥ مثقلة الاطراف زانت عقودها باحسن مما زينتها عقودها ٥
وقال خالد القسري لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ٥
من تكن الخلافة زينته فانت زينتها ومن تكن شرفته فانت شرفها ٥ وانت
كما قال ٥ وتزيدين اطيب الطيب طيبا ان تمسيه اين مثلك اينا ٥
واذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا ٥ فقال عمر
ان صاحبكم اعطي حسنا مقولا ولم يعط معقولا ٥ قال المولف واما الزمخشري هذا من
خالد لما قصد به التملق والا فقد صدرت مثل هذا المعنى عن الصديق رضي الله
عنه حسن لما قصده من التحقيق والتحري للحق والبعد عن الملق والخلابة وذلك
حين عهد الى عمر رضي الله عنه بالخلافة ودفع اليه عهده وهو لا يعرف ما فيه
فلما عرف ما فيه رجع اليه حزينا كهيئة الثكلى يقول حملتني عبئا لا اطلع به واوردتني
موردا لا ادري كيف الصدر عنه فقال له الصديق ما اثرتك بها ولكني اثرتها
بك وما قصدت بها مسائتك ولكن رجوت ادخال السرور على المومنين بك ٥ ومن
ههنا اخذ الخطيب قوله ٥
ما آثروك بها اذ قدموك لها لكن لانفسهم كانت بك الاثره ٥ وقد سبك بهذا المعنى
في التشبيه ابو العباس الرومي فقال ٥
واحسن من عقد المليحة جيدها واحسن من سربالها المتجرده ٥ ومما هو
دون الغلو وفوق التقصير في هذا المعنى قول الرضي ٥
حليته جيده لا ما يقلده وكحله كحله لا ما يغيبه من الكحل ٥ ونحو منه ما انشده
الثعالبي ٥ وما الحلي الا حيلة من نقيصة يتمم من حسن اذا الحسن قصرا ٥٥٥
فاما اذا كان الجمال موفرا كحسنك لم يحتج الى ان يزورا ٥٥٥
وسمعت القاضي ابا بكر ابن العربي رحمه الله يقول حج ابو الفضل الجوهري الزاهد
ذات مرة فلما اشرف على الكعبة وراي ما عليها من الديباج تمثل ٥
ما علق الحلي على صدرها الا لما تخشى من العين ٥
تقول والدر على نحرها من علق الشيء على الزين ٥ وبيت الاعشى المتقدم يعلله
وسنبلت كالاقحوان جلاه الطل فيه عذوبة واتساق ٥ وانيت حسك النباب ترويه
لعروب غريرة مقسان ٥ حرة طفلة الانامل كالدمية لا عانس ولا مهراق ٥
وذكر قول ام جميل لابي بكر لو وجدت صاحبك لشدخت راسه بهذا الفهر
المعروف في الفهر التانيث وتصغيرها فهيرة ووقع هنا مذكرا ٥ وذكر
قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الا ترون الى ما يدفع الله عني

من اذى قريش يشتمون ويهجون مذمما وانا محمد ٥ وادخل النسوي هذا الحديث
في كتاب الطلاق في باب من طلق بكلام لا يشبه الطلاق فانه عندي لا يلزم
وهو فقه حسن لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الا ترون الى ما يدفع الله عني من
اذى قريش يشتمون ويهجون مذمما فجعل اذاهم مصروفا عنه لما سموه مذمما وهو لم
لا يصلح ان يكون اسما له فكذلك اذا قال لها كلي واشربي واراد به الطلاق لم يلزمه
وكان مصروفا عنه لان مثل هذا الكلام لا يشبه ان يكون عبارة عن الطلاق ٥ **فصل**
وذكر حديث خباب مع العاصي ابن وائل وما انزل الله فيه من قوله افرايت
الذي كفر باياتنا الاية ٥ وقد تقدم الكلام على ارايت وانه لا يجوز ان يليها الاستفهام
كالي علمت ونحوها وهي ههنا عاملة في الذي كفر وما قدمناه من القول فيها يغني عن
اعادته ههنا فلينظر في سورة اقرا وحديث نزولها **فصل** وذكر ابو
جهل لعنه الله لتكفن عن الهتنا او لنسبن الهك فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله الاية وهذه الاية اصل في قول المالكية في اثبات الذرائع ومراعاتها
في الشرع وكثير من الاحكام وذلك ان سب الهتهم كان من الدين فلما كان سببا الى
سبهم الباري سبحانه نهى عن سب الهتهم فكذلك كل ما يخاف منه الذريعة الى الربا
ينبغي الزجر عنه ومن الذرائع ما يقرب من الحرام ومنها ما يبعد فيقع الرخصة
والتشديد على حسب ذلك ولم يجعل الشافعي الذريعة الى الحرام اصلا ولا كره
شيئا من البيوع التي تتقى فيها الذريعة الى الربا وقال تهمة المسلم وسوء الظن
به حرام ٥ ومن حجتهم قول عمر رضي الله عنه انما الربا على من قصد الربا ٥ وقول
النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوا
فيه ايضا متعلق لهم قالوا ونهيه عز وجل عن سب الهة الكفار لئلا يسب الله سبحانه
ليس من هذا الباب لانه لا تهمة فيه لمومن ولا تضيق عليه وكما تتقى الذريعة
الى تحليل ما حرم الله فكذلك ينبغي ان تتقى تحريم ما احل الله فكلا الطرفين ذميم
واحل الله البيع وحرم الربا والربى معلوم فما ليس من الربا فهو من المبيع والكلام
في هذه المسالة للطائفتين والاحتجاج للفريقين يتسع مجاله ويصدنا عن مقصود
الكلام الكتاب ٥ **فصل** ٥ وذكر حديث النضر بن الحرث
وقال في نسبه كلدة ابن علقمة وغيره من النساب يقول علقمة ابن كلدة وكذلك
الفيته في حاشية الشيخ ابي بحر عن ابي الوليد وفي حديث النضر انه تعلم اخبار
رستم الشديد واسبنديار وكان يقول انا اكتبها كما اكتبها محمد ووقع
في الاصل اكتتبها كما اكتتبها وفي الرواية الاخرى عن ابي الوليد اكتنها كما
اكتنها فصه حسنا وهو من اول ملوك الفرس ورستم الشديد بالفارسية
معناه الشديد والصاد والياء في الشديد والالف سوا ومنه ابن فستاد وقال